٨

النشاط الاسرائيلي في المغرب حتى عام ١٩٧٩ (الجزائر انموذجاً)

ا. م. د. عبد السلام متعب عيدان

الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم التاريخ

ملخص

شكل يهود الجزائر على مر العصور جزءا هاماً من النسيج الاجتماعي العام، وعاشوا تحت حكم مختلف الانظمة السياسية التي شهدتها المنطقة، مثلهم مثل بقية فئات المجتمع وفق ظروف الحياة المختلفة بين الهدوء والسلام احياناً والكدر والشقاء احياناً اخرى. تتمثل اشكالية الموضوع في علاقة النشاط الصهيوني بيهود الجزائر، واعمال القادة الصهاينة من اجل نشر مبادئ الصهيونية وتثبيتها في الجزائر، مستغلين بذالك الوجود اليهودي فيها والتعايش الطويل في هذا البلد، ولمعالجة هذه الاشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية، كيف انتشرت المنظمات الصهيونية في الجزائر؟ وما مدى تأثرهم بدعايتها؟ وما مدى ارتباطهم بالسلطة الاستعمارية؟ وما مدى ارتباط يهود الجزائر بالفكر الصهيوني والدول الاستعمارية؟ وهل انتشرت الافكار الصهيونية بين يهود الجزائر؟ ام هم من ذهبوا اليها ولبو نداء زعمائها؟ كل هذه الاسئلة وغيرها سوف يجد القارئ الاجابة عليها في ثنايا هذا البحث. ان دراسة موضوع "النشاط الاسرائيلي في المغرب حتى عام ١٩٧٩ الجزائر أنموذجاً"، هو موضوع للمساهمة في فهم دور ومكانة الوجود اليهودي في فترة قبل وبعد الاستقلال، وتفاعل هذه الفئة مع النظام الاستعماري، وتأثيرهم في مجالات الحياة، وتأثرهم بها، في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: اليهود، الجزائر، الصهيونية

Assistant Professor Dr. Abdel Salam Miteb Eidan

Al-Mustansiriya University - College of Education - Department of History

Abstract

Throughout the ages, Algerian Jews have constituted an important part of the general social fabric, and have lived under the rule of various political regimes that the region has witnessed, like the rest of the society's classes according to the different living conditions between calm and peace sometimes and gloom and misery at other times. The problem of the subject is represented in the relationship between Zionist activity and Algerian Jews, and the actions of Zionist leaders to spread the principles of Zionism and establish them in

Algeria, exploiting the Jewish presence there and the long coexistence in this country. To address this problem, we pose the following sub-questions: How did Zionist organizations spread in Algeria? To what extent were they influenced by its propaganda? To what extent were they connected to the colonial authority? To what extent were Algerian Jews connected to Zionist thought and colonial countries? Did Zionist ideas spread among Algerian Jews? Or were they the ones who went to it and responded to the call of its leaders? The reader will find the answers to all these questions and others in the folds of this research. The study of the topic of "Israeli activity in Morocco until 1979, Algeria as a model" is a topic to contribute to understanding the role and status of the Jewish presence in the period before and after independence, the interaction of this group with the colonial system, their influence in areas of life, and their influence on it, in all political, economic, social and cultural areas.

Keywords: Jews, Algeria, Zionism

المقدمة

شكل يهود الجزائر على مر العصور جزءا هاماً من النسيج الاجتماعي العام، وعاشوا تحت حكم مختلف الانظمة السياسية التي شهدتها المنطقة، مثلهم مثل بقية فئات المجتمع وفق ظروف الحياة المختلفة بين الهدوء والسلام احياناً والكدر والشقاء احياناً اخرى.

تتمثل اشكالية الموضوع في علاقة النشاط الصهيوني بيهود الجزائر، واعمال القادة الصهاينة من اجل نشر مبادئ الصهيونية وتثبيتها في الجزائر، ولمعالجة هذه الاشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية، كيف انتشرت المنظمات الصهيونية في الجزائر؟ وما مدى تأثرهم بدعايتها؟ وما مدى ارتباطهم بالسلطة الاستعمارية؟ وما مدى ارتباط يهود الجزائر بالفكر الصهيوني والدول الاستعمارية؟ وهل انتشرت الافكار الصهيونية بين يهود الجزائر؟ ام هم من ذهبوا اليها ولبو نداء زعمائها؟ كل هذه الاسئلة وغيرها سوف يجد القارئ الاجابة عليها في ثنايا هذا البحث.

ان دراسة موضوع "النشاط الاسرائيلي في المغرب حتى عام ١٩٧٩ الجزائر أنموذجاً"، هو موضوع للمساهمة في فهم دور ومكانة الوجود اليهودي في فترة قبل وبعد الاستقلال، وتفاعل هذه الفئة مع النظام الاستعماري، وتأثيرهم في مجالات الحياة، وتأثرهم بها، في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

قسمت الدراسة الى ثلاث مباحث رئيسية تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، اذ عرض المبحث الأول مفهوم الحركة الصهيونية وبداياتها، وعالج المبحث الثاني الوجود اليهودي في الجزائر، وركز المبحث الثالث على بداية النشاط الصهيوني واتساع رقعة الجمعيات اليهودية في الجزائر، وانتهت الدراسة الى وضع بعض الاستنتاجات النهائية للموضوع.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر، كان لبعضها الدور المهم والبارز في استخدامها في متن البحث، وسوف نذكر اهمها، كتاب "طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر ١٧٠٠ – ١٨٣٠"، لـ نجوى طوبال، وكتاب "يهود الجزائر هؤلاء المجهولون"، لـ فوزي سعد الله. اما الرسائل والاطاريح الجامعية واهمها، "النشاط الصهيوني ليهود المغرب العربي ١٨٩٧ – ١٩٦٧"، رسالة ماجستير للباحث اكرم مسالك وشريفة صالحي، "اليهود في الجزائر خلال العهد الاستعماري ١٨٣٠ – ١٩٦١ مقاربة سياسية اقتصادية واجتماعية"، اطروحة دكتوراه للباحث فطيمة شيخ. اما اهم البحوث الاكاديمية فهي، "يهود الجزائر بين الادارة الفرنسية والحركة الصهيونية"، للباحث كمال بن صحراوي، وهنالك الكثير من الكتب العربية والاجنبية والرسائل والاطاريح الجامعية والبحوث الأكاديمية.

المبحث الاول: مفهوم الحركة الصهيونية وبدايتها.

في البداية يجب اعطاء مفهوم عن المقصود بالحركة الصهيونية، فهي تعني ذلك النشاط المنظم وفق مبادئ واهداف من اجل اعادة تعمير فلسطين بالجنس اليهودي وإقامة الدولة اليهودية، بناء على الأمل الوارد في كتبهم المقدسة بأن ارض فلسطين بلا شعب وهم شعب بلا ارض[١].

وللحركة الصهيونية تعريف آخر فهي: "دعوة وحركة عنصرية – دينية استيطانية إجلائية، مرتبطة نشأة وواقعاً ومصيراً بالإمبريالية العالمية، تطالب بإعادة توطين اليهود وتجميعهم وإقامة دولة خاصة بهم في فلسطين بواسطة الهجرة والغزو والعنف كحل للمسألة اليهودية"[٢].
اما كلمة صهيونية ترجع الى صهيون وهو احد التلال أو الجبال التي تقوم عليها مدينة القدس القديمة، وهو أسم كنعاني الاصل، ورد ذكره في التورات والانجيل، وتشير بعض الروايات أن لفظ صهيون عرف في بيت المقدس منذ زمن اليبوسيين أبناء عمومة الكنعانيين العرب قبل ظهور

بني إسرائيل، بنحو ألفي عام، وأقاموا حصناً عليها، لذلك فان الكلمة كنعانية وليست عبرية يهودية، شأنها في ذلك شأن أكثر أسماء مدن وقرى فلسطين القديمة، التي كانت ولا زالت تحمل أسمائها الكنعانية الأصلية حتى يومنا هذا، وكان غرض اليهودية العالمية من اختيار لفظة صهيون إثارة الشعور الديني العنصري لدى يهود العالم، واكتساب تأييد العناصر المسيحية الغربية وعطفها[٣].

لذلك فالصهيونية حركة عنصرية سياسية استعمارية أسبغت على اليهودية صفة القومية، وزعمت أن الشعب اليهودي يكون عرقاً نقياً، ونادت بحل لما أسمته "المشكلة اليهودية" فعارضت اندماج اليهود في أوطانهم، ودفعهم للهجرة الى فلسطين، زاعمه أن لهم فيها حقوقاً تاريخية ودينية، وتلاقت مطامع الصهيونية بأهداف الاستعمار في إقامة دولة يهودية في فلسطين، عن طريق الإرهاب لطرد شعبها العربي الاصيل[٤].

ان الحركة الصهيونية كفكرة واضحة المعالم وكبرنامج سياسي مهيكل تنظيمياً وله فروع ولجان بقيت هكذا مفتقرة الى التنظيم حتى تطورت الى حركة سياسية على يد تيودور هرتزل[٥] عام ١٨٩٧، حينما نجح في عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال السويسرية، وأعلن قيام المنظمة الصهيونية العالمية[٦].

المبحث الثاني: الوجود اليهودي في الجزائر.

تعتبر مدينة الجزائر[٧] أنموذجاً حياً لتعايش جماعات يهودية مختلفة، اذ سجل منذ القدم توافد عناصر يهودية الى شمال افريقيا، لذلك فهم استقروا بالمراكز التجارية والتي أنشأها الفينيقيون على السواحل، واستمر توافدهم بصفة غير منتظمة خلال العهود الرومانية والوندالية والبيزنطية، ومع بداية الفتح الإسلامي لمنطقة شمال افريقيا شهد توافد اعداد اخرى من اليهود واستقروا بمختلف المدن الداخلية الواقعة على الخطوط التجارية وشكل هؤلاء جميعاً ما عرف بجماعات اليهود أو التوشاييم[٨].

التوشاييم أو الاهالي كان وجودهم قديم في الجزائر، هذه الفئة أصبحت مع مرور الزمن منصهرة في المحيط الثقافي الحضاري والاجتماعي الجزائري، إذ يصعب تمييزهم عن غيرهم من الجزائريين وعمق هذا الانصهار أدى الى تسميتهم باليهود الأصليين ولقبهم أخرين باليهود الشكليين نسبة الى الشكلية وهي شعار معدني كانوا يعلقونه حول أعناقهم لتمييزهم عن غيرهم، ثم ظهرت التسمية العبرية الجدية في الأوساط اليهودية المعروفة بالتوشاييم، بحيث نجد أن الوجود اليهودي بالجزائر قديم لكن بدايته غير معروفة على وجه التحديد، فمن المؤرخين من أرجعه

إلى قرابة ٣٠٠٠ سنة، أي منذ قدوم الفينيقيين الى شمال افريقيا لممارسة التجارة كغيرهم من الامم(٩).

الفئة الثانية هي فئة اليهود الذين لجأوا الى الجزائر عندما بدأت الدويلات والامارات الأندلسية تتساقط تحت الاسبان المسيحيين خصوصا في سنوات(١٣٩١ و ١٤٦٢ و ١٤٩٢ و ١٤٩٧) هؤلاء اليهود صدر مرسوم ملكي بحقهم في ٣١ آذار ١٤٩٢، يقضي بطردهم من اسبانيا خلال مدة لا تتجاوز شهر تموز من العام نفسه، بعدها اقيمت المحاكم الاستثنائية وصودرت الأملاك اليهودية واجبر اليهود على اعتناق المسيحية او الموت، هذه الفئة اليهودية سميت وعرفت بـ "الميغورشيم" وأيضا ب "الكبوسيين" نسبة الى القبعة الحمراء التي كانوا يضعونها على رؤوسهم، وهناك أيضاً من يلقبهم بالسفارديين Saphardim أو Les Sepharades بالعبرية(١٠).

اما الفئة الثالثة فهي تكون فئة اليهود التجار الذين هاجروا هجرة اختيارية، من أجل التجارة والمصالح المادية، وارتبطوا بها على قدر مصالحهم، وشكلوا فئة ثقافية مميزة قائمة بذاتها تنتمي جغرافياً وثقافياً الى أوربا، واستقرارهم مقارنه ببقية الفئات حديثي العهد، اذ يعود الى النصف الثاني من القرن السابع عشر على ان توافدهم استمر طيلة القرن الثامن عشر، والتاسع عشر، وشكل يهود ايطاليا خاصة يهود "ليفورن" العنصر الرئيسي لهذه الفئة، والذين كانوا منتشرين في كل المدن الجزائرية، والذين كانوا يلقبون بـ "اليهود المسيحيين أو اليهود النصارى أو الافرنج" كما لقبو بـ "يهود ليفورن" أو "الليفورنيون" نسبة الى منطقة ليفورن الواقعة في ايطاليا التي قدموا منها(١١).

يمكن القول هنا ان الطائفة اليهودية في الجزائر تكونت من ثلاث عناصر أساسية وهي: الأهالي الذين احتفظوا بعقيدتهم وكانوا جزائريين، وثانياً اليهود الاندلسيين الذين تعرضوا للاضطهاد الاسباني وهاجروا الى الجزائر واستقروا فيها وتأقلموا مع أوضاعها، وثالثاً اليهود المغامرين الذين هاجروا الى الجزائر من الدول الأوربية بحثاً عن الثروة والاستغلال التجاري والنفوذ السياسي.

عند الاحتلال الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠، أبدت السلطات الفرنسية اهتماماً واضحاً بالأقليات اليهودية ومؤسساتها وتنظيماتها التي وجدتها، فقامت بأحداث تغييرات على بعضها، أذ رأت أنها مناسبة لتطوير هذه الجماعة واستحدثت تنظيمات جديدة لتحقيق ما أسمته "تحرير اليهود"، وشهدت العلاقات الفرنسية اليهودية في الجزائر على العموم نوعا من التقارب حددته مصالح الطرفين، فاليهود منذ بداية الاحتلال بادروا الى الترحيب بالفرنسيين، وأسرعوا الى التعامل معهم،

واضعين كل معارفهم في خدمة السلطة الجديدة، مظهرين مشاعر الفرح والسرور والتشفي بزوال الحكم العثماني، وما اصاب المسلمين من هزيمة وذل وانتهاك لحرماتهم ومقدساتهم على أيدي الفرنسيين، وعامل الفرنسيين على قدر استعدادهم فقربوهم اليهم وميزوهم عن المسلمين بصورة واضحة، وادخلوا عدة تغييرات على قياداتهم وادارتهم ومؤسساتهم(١٢).

ظلت الإدارة الفرنسية طوال الفترة الممتدة من سنة ١٨٣٠ – ١٨٧٠، تسعى الى ربط اليهود بالوجود الاستعماري، لهذا أصدرت سلسلة من القرارات والمراسيم القصد منها إدماجهم وصهرهم في البيئة الفرنسية، لذلك نجد أن السلطات الفرنسية تبنت اليهود وفضلتهم عن المسلمين لعدة اسباب أهمها(١٣):

اولاً: حرص فرنسا على العمل لمصلحة يهود الجزائر، اذ بعد احتلال الجزائر عام ١٨٣٠ شعر يهود فرنسا بضرورة الاهتمام بوضع سائر اليهود في الجزائر، وعملت على تحسين ظروفهم ومستواهم المعاشي وذلك من اجل الانضمام وخدمة الفرنسيين.

ثانياً: محاولة تسخير اليهود لخدمة المصالح الاستعمارية الفرنسية، من خلال التمييز من خلال سياسة التمييز التي اعتمد عليها فرنسا من اجل جذب الأقليات اليها لتجزئة المجتمع وتفتيته، ومن هذا المنطلق لم تتأخر السياسة الفرنسية في تحطيم التركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري من اجل السيطرة عليه، لذلك اتخذت اجراءات تمييز اليهود وهم اقلية وجعلتهم في وضعية أحسن من المسلمين.

ثالثاً: سعي الحكومة الفرنسية الى تحسين أوضاع يهود الجزائر خاصة في الفترة المتعاقبة من ١٨٣٠ ١٨٧٠، اما بالتأثر من يهود فرنسا، من يهود فرنسا، لأن بعض أعضاء الحكومات الفرنسية ترجع أصولهم الى اليهود او تمسكاً بمبادئ معينة لتطبيق سياسة خاصة.

من أهم الشخصيات اليهودية الفرنسية المؤثرة على يهود الجزائر، والتي اتخذت قرارات غيرت مصيرهم على المستوى السياسي والثقافي نذكر على سبيل المثال لا الحصر المحامي اليهودي "أدولف كريميو(١٤)" ، الذي تجاوزت شهرته حدود بلده فرنسا بل سمع به اليهود في مشرق الارض ومغربها، فهو لعب دوراً كبيراً في مسألة تجنيس يهود الجزائر بالجنسية الفرنسية، فهي كانت خطوة خطيرة قطعت يهود الجزائر من جذورهم التاريخية والحقتهم بمجتمع جديد ونشرت بينهم الثقافة والعادات الأوربية(١٥).

كانت الادارة الفرنسية في الجزائر قد سعت منذ السنوات الأولى للاحتلال الى ربط اليهود بالوجود الاستعماري ليكونوا في خدمة المشروع الامبريالي، ولهذا شرعت السلطات الفرنسية بالجزائر الى

اصدار مرسوم عرف "بمرسوم كريميو"، هذا المرسوم هو ثمرة جهود طويلة انطلاقاً من اربعينيات القرن التاسع عشر، ذكر كريميو في حديثة امام البرلمان الفرنسي: "أن يهود الجزائر لن يعارضوا أي قانون يجعل منهم مواطنين فرنسيين"، وعلى هذا الاساس اصدرت حكومة الدفاع الوطني المجتمعة في مدينة تور الفرنسية في ٢٤ تشرين الاول ١٨٧٠، قرار هذا نصه: "أن حكومة الدفاع الوطني، تقرر ان جميع الاسرائيليين الأهالي في الجزائر قد أصبحوا مواطنين فرنسيين، وسوف ينتظم قانونهم الحقيقي والشخصي ابتداء من إصدار هذا القانون الفرنسي وسوف يحتفظون بجميع الحقوق التي اكتسبوها، ان كل التشريعات وكل القوانين الصادرة عن مجلس الامارات او القوانين المختلفة لهذا القرار تعتبر ملغية"(١٦).

منذ عام ١٨٧٠، اخذ يهود الجزائر يندمجون في الحياة العامة الفرنسية اندماجاً كلياً، وصاروا يعرفون "بيهود الجزائر"، فهم فرنسيون استعماريون امام الفرنسيين، وهم جزائريون اذا اشتركوا مع المسلمين في تجارة او غيرها(١٧). ان الانتماء والقيادة عند اليهود في كل بقاع الأرض لأهل ملته ولمصلحته وليس للمجتمع الذي يعيش فيه والسلطة المباشرة التي تحكمه، فهم شعب واحد كما عبر تيودور هيرتزل جمعتهم الظروف التاريخية ووحدهم الأعداء "سواء رغبنا أو لم نرغب فإننا الآن وسوف نظل جماعة تاريخية ذات خصائص عامة لا يمكن ان تخطئها العين، اننا شعب واحد.... لقد جعلنا اعداؤنا نتحد في ضغينتنا، كما حدث مراراً في التاريخ، ان الكروب تجمعنا معا ومن ثم توحدنا.... وفجأة نكتشف قوتنا"، أن هذا الاحساس وهذه العقيدة هي التي تحكم اليهود منذ الماضي البعيد، وتستمر في الحاضر مهيمنة على نفوسهم وهي التي تدفعهم للاتحاد في كل بقاع الأرض(١٨).

المبحث الثالث: بداية النشاط الصهيوني واتساع رقعة الجمعيات اليهودية في الجزائر.

منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧، في (بال) بسويسرا، والحركة الصهيونية العالمية تعمل جاهدة لكسب يهود الجزائر واقناعهم بالفكر الصهيوني، ومما يدل على ان يهود المنطقة لم يكونوا بعيدين عن الحركة الصهيونية، كما ان المؤتمر الصهيوني الثاني الذي عقد في المدينة نفسها عام ١٩٠١، قد اقر بوجود جماعات صهيونية بالمدن الجزائرية، اذ واكبت النشاط الصهيوني، ولم يعبر هذا التواجد المبكر لممثلي يهود بلاد المغرب في هذه المؤتمرات عن مشاركة فعالة لهم في الدوائر الصهيونية، بل جاء لإضفاء نوع من الشرعية وصبغة عالمية على الحركة الصهيونية بوصفها الممثل الشرعي ليهود العالم(١٩).

ان بدايات الاتصال بين يهود الجزائر والحركة الصهيونية كانت مبكرة جداً اذ تعود الى ايام المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧، حيث شاركوا ضمن الوفد الفرنسي، وحضر المؤتمر عن يهود الجزائر أحد يهود قسنطينة وهو ادوارد اتالي Edouard Attali [٢٠]

اشار ادوارد اتالي في هذا المؤتمر الى اوضاع يهود الجزائر وما تعرضوا له من معاداة، لكن على الرغم من هذا لم يترك المؤتمر الاثر المطلوب في أوساط يهود الجزائر عامة، اذا استثنينا الأثر البسيط بين يهود قسنطينة، التي بعث احد يهودها برسالة في شهر كانون الأول من عام ١٨٩٧، الى الزعيم الصهيوني تيودور هيرتزل مظهراً دعمه فيها، اذ قال فيها: "حظيت مبادرتك الهادفة الى تطبيق الفكرة الصهيونية باهتمام واسع النطاق في قسنطينة، وتحظى الفكرة الصهيونية التي حققت قدراً كبيراً من الانتشار في أوساط أبناء طائفتنا الذين يعانون من الاضطهادات، شأنهم في هذا شأن اخوانهم من اليهود في روسيا ورومانيا، وتأييد كل يهود قسنطينة الذين يرون أن هذه الفكرة هي الحل الوحيد للقضية اليهودية، وباسم كل أبناء ديانتنا فإننا موافقون على كل القرارات التي اتخذها المؤتمر الصهيوني، ونتعهد أمامك بتقديم تأييدنا الكامل"[٢١].

ان اللجنة الصهيونية العالمية قررت عام ١٩٠٠، تعيين الدكتور "فالنسيين Valencin" من يهود الجزائر، ممثلا للحركة الصهيونية في دول المغرب العربي، فإن نشر الفكر الصهيوني في الجزائر كان يتطلب قدراً كبيرا من الحفاظ على التقاليد السائدة وعدم المساس بها، وكان الحفاظ على التقاليد الدينية والتوجه العقائدي شرطاً اساسياً لممارسة أي نشاط صهيوني[٢٢].

واقبل مع الوقت عدد من يهود الجزائر على هذا التنظيم خاصة بعد اعلان وعد بلفور ١٩١٧، اذ كانوا موزعين على عدة مدن منها (تلمسان، المدينة، مستغانمي، وسكيكدة)، حيث قدر عددهم عام ١٩١٩، اكثر من (٢٥٠) لكن رغم هذا وحتى بعد تأسيس "الاتحاد الصهيوني الجزائري[٢٣]" بالجزائر لم يكن قادة الصهاينة راضين عن نتائج النشاطات التي استهدفت يهود الجزائر، اذ لم يستطيعوا استقطاب الا العامة، واظهرت النخبة من اليهود الجزائريين والاثرياء لا مبالاة بالصهيونية، لانهم معتبرين انفسهم فرنسيين[٢٤].

لم يطرا أي تغيير على موقف السكان اليهود الغير مبالي تجاه الحركة الصهيونية، وهذا الأمر لا ينفي انه نشطت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من المنظمات الصهيونية على شكل جمعيات او روابط او نوادي في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية التي عربت جميعها عن تأييدها للفكر الصهيوني، عملت في الجزائر عام ١٩٢٠ رابطة "العودة الى صهيون" التي ضمت في البداية حوالي (٢٧٠) عضواً، ومع هذا تفيد شهادات زعيمها ان الرابطة لم تكن على

قدر كبير من التأثر في أوساط يهود الجزائر فجاء بإحدى شهاداته: "ان اثرياء اليهود والشخصيات ذات النفوذ تقاطع الحركة الصهيونية، ولا يمكننا حتى الآن الاعتماد على تأييدهم، وتضم رابطتنا في صفوفها فقراء اليهود والعمال والمستضعفين، ونأمل في ان ننجح في جذب أثرياء وشرفاء اليهود ولكنهم يدعون دائماً أنهم فرنسيون وأنهم غير ملزمين بالاهتمام بالمسألة الصهيونية، وأنهم يشعرون بالارتياح في الجزائر"[٢٥].

ساعدتنا هذه الشهادة على تفهم الجهود الحثيثة التي كانت تبذلها الحركة الصهيونية في الجزائر من اجل ازالة ورفع كافة الحواجز التي كانت من شأنها ان تعوق تحقيق القدر الكافي من التواصل بين قادة المجالس اليهودية واتباع الحركة الصهيونية، ولكن باءت جهودهم التي بذلت في كل زمان ومكان بالفشل.

لقد كانت الخطوات الصهيونية الأولى بين يهود الجزائر بسيطة ومحتشمة لكنها رغم ذلك تمكنت من الوصول الى بعض الجماعات وجندتهم لصالحها، واعتبرت مدينة قسنطينة المشهورة بتدين يهودها وطابعها التقليدي المحافظ هي المركز الاساس للحركة الصهيونية في الجزائر في بدايتها، مقارنة بمدينتي (الجزائر ووهران) اللتين اتسمت الحياة اليهودية فيهما بقدر من الانفتاح على المجتمع الفرنسي، اما بالنسبة للمدن الساحلية وبعض المدن الداخلية مثل (عنابة وسطيف وتلمسان) فكان لبعض سكانها من اليهود له علاقة بالصهيونية[٢٦].

تاسس الاتحاد الصهيوني في عام ١٩٢٠، اتخذ من الجزائر مقراً له، كان هدف هذا الاتحاد هو تقديم المساعدة والدعم المعنوي والمادي للمستوطنات الاسرائيلية في فلسطين، ودعم ونشر الافكار الصهيونية في الجزائر، والعمل على توسيع نطاق عملة في اغلب المدن الجزائرية، لذلك ضل الكثير من اليهود في الجزائر مترددين بخصوص مسألة الانضمام الى الصهيونية، لأن معالم العمل الصهيوني لم تكن وضاحة لدى اغلب اليهود، ولم يكن من السهل التضحية بكل المكتسبات المحققة في ظل الادارة الفرنسية من اجل هدف تحيط به ملابسات دولية كبيرة[٢٧].

لعل اهم نجاح حققته الحركة الصهيونية لدى يهود الجزائر في تلك الفترة تتمثل في تشجيعها لليهود على الهجرة الى اسرائيل، اذ انشأت لهذا الغرض معسكرات تقوم بجمع وتهيئة وتدريب اليهود قبل ترحيلهم الى فلسطين عن طريق (مرسيليا) بالجزائر[٢٨].

استمر النشاط الصهيوني في الجزائر في العشرينيات، اذ سجل فيها عام ١٩٢٦، نشاطاً "للاتحاد العالمي للشبيبة Juive Union Universelle de la Jeunesse" كان هذا الاتحاد يتكون من مجموعة من الشباب، وكان دورهم الاساسي هو تربية الجيل اليهودي الجديد على المبادئ

اليهودية، ومنذ سنتي ١٩٢٦ – ١٩٢٨ توسع هذا الاتحاد الى مدينتي (قسنطينة ووهران)، فضلا عن ذلك حاول هذا الاتحاد انشاء مراكز لتجمع اعضائه لنشر الفكر اليهودي، وقام بتنظيم حفلات فنية ومحاضرات حول تاريخ اليهود، وشكلت نشاطاته فرصة لجمع الاموال واستعمالها لصالح الصهيونية العالمية(٢٩).

هكذا ظل يهود قسنطينة في حركة دائمة ومستمرة واتصال قوي وهمزة وصل بين الصهيونية العالمية والنشاط اليهودي الجزائري، وظل مركز الحركة ينشط في اقليم قسنطينة حتى تمكن من ضم ما يزيد عن أربعين ألف يهودي في هذا الاقليم(٣٠).

اعترف قادة الصهيونية قبل الحرب العالمية الثانية، ان الحركة في الجزائر لم تتمكن فعلا من الانتشار الكبير، فضلا عن تأسيس الجمعيات، فلا وجود لصحافة صهيونية خاصة ومعبرة، وايضا التبرعات هزيلة لصالح صندوق الاستيطان، وبصورة عامة يهود الجزائر مازالوا لم يستوعبوا بعد مسألة قيام الدولة القومية في فلسطين، ويرون أنفسهم موطنين فرنسيين، واذا قورنوا بالنجاح الذي حققته الصهيونية في كل من الجارتين المغرب وتونس فان الامر يزداد سوءاً(٣١).

وتم تأسيس "النادي الثقافي تل ابيب" وهو عبارة عن نادي ثقافي سمي نادي "تل ابيب"، الذي ظهر نشاطه في مدينة الجزائر خلال سنة ١٩٣١، بتنظيمه أول نشاط له تحت عنوان "من أجل بعث الثقافة العربية"، وهي عبارة عن سلسلة من المحاضرات القيت بقاعة المحاضرات التابعة للمجتمع الديني اليهودي بمدينة الجزائر، وفي كل مرة تخصص الموضوع معين يخدم الثقافة اليهودية ويتقاطع مع الاهداف الصهيونية مثل المحاضرة التي خصصت لتناول سليمان وكتبه يوم ٣ من شهر تشرين الأول عام ١٩٣١، ومحاضرة خصصت لحياة الشاعر اليهودي جودا هالفي يوم ٩ تشرين الاول ١٩٣١، كما نظم نادي تل ابيب فرع البليدة محاضرة من تقديم المحامية في باريس سازية ارليش التي قامت بجولة في فلسطين وجات الى الجزائر في اطار الدعاية للفكرة الصهيونية، مبعوثة من الصندوق القومي لليهود، عنوانها "تنمية فلسطين واللاجئين الألمان"(٣٢).

وهكذا لم تستسلم الصهيونية بل ضاعفت مجهودها، اذ اسست في الجزائر فرع للمنظمة الشبابية الصهيونية التصحيحية، عرف هذا الفرع باسم "بيتار" Betar، عام ١٩٣٦، على يد جوسيه كوهين الورو Josue Cohen Aloro وهو يهودي من صفاقس في تونس هاجر مع عائلته الى الجزائر، كجزء من انشطته في شمال افريقيا، تم تنظيم جميع الاعمال الصهيونية والاجتماعية بين جماهير اليهود في الجزائر(٣٣).

تأسست "المنظمة الصهيونية الجديدة في الجزائر Organisation Sionisted, Algerie Nouvelle على اثر الاجتماع المنعقد في " ٢٩ آب ١٩٤٤، الذي ترأسه اليهودي روبار برانشفيك Brunschvicg"، اثار المجتمعون المشكلة النازية وما ترتب عنها، اذ اقترح المجتمعون ان الحل لإنقاذ اليهود والتخلص من مشاكلهم وتأمين مستقبلهم هو دعم الصهيونية وتأسيس الوطن القومي في فلسطين واتخذت هذه الجمعية من مدينة الجزائر مقراً لها[٣٤].

اكدت الرابطة الانكليزية اليهودية (A.J.A) في لندن بداية الشهر ايار عام ١٩٦١, عن تخوفها على اليهود في الجزائر، واقترحت ارسال وفد الى الجزائر للوصول الى تفاهم بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني حول اعطاء اليهود حق اختيار الجنسية الجزائرية أو الفرنسية وحرية الهجرة نحو فرنسا او فلطسين، وبذلك بفتح اختيارات امام اليهود في ثلاث محاور هي[٣٥]

- اما الهجرة الى فرنسا مع الفرنسيين.

- البقاء في الجزائر باعتبارهم جزائريين، كما وصفتهم جبهة التحرير الوطني.

- الرجوع الى فلسطين.

بهذا نجد انه رغم جهود التنظيمات الاسرائيلية في تحويل الهجرة نحو فلسطين الى ان اليهود اختاروا الهجرة نحو فرنسا التي هاجر لها اواخر عام ١٩٦٢ (١٤٢,٠٠٠)[٣٦]، ومصدر اخر يذكر عدد المهاجرين بين عامي ١٩٦١ الى ١٩٦٢ بحدود (٥٠٠,٠٠٠)[٣٧]، يهودي لأسباب يمكن تلخيصها كالاتي[٣٨]:

- امتلك يهود الجزائر كل حقوق المواطن الفرنسي في فرنسا، حقوق رسمية واخرى معنوية حملتها أحاسيس أعماقهم بأنهم فرنسيين.

- حجة الدماء التي سالت من اجل فرنسا في الحربين العالميتين الأولى ١٩١٤- ١٩١٨ والثانية ١٩٣٩ -١٩٤٥، والتضحيات التي قدموها حوالي (٣٠,٠٠٠) من ابنائهم.

- وفرت فرنسا احسن الظروف لليهود خاصة العامل الاقتصادي، وتوفير العمل لما شهدته من تفتح ونهضة اقتصادية.

- الرغبة في مواصلة تعليمهم في فرنسا لأسر المهاجرين لها.

يتبين للباحث في العديد من المصادر السالفة الذكر ان يهود الجزائر استمروا بالهجرة من نهاية سنة ١٩٦٢ وصولاً الى نهاية عام ١٩٧٩، وفي خلال هذه المدة انتقل الاف اليهود المهاجرين

من المغرب العربي بصورة عامة والجزائر بصورة خاصة اما الى فلسطين او الى فرنسا، والقسم الآخر لم يغادر الاراضي الجزائرية.

الاستنتاجات

من خلال بحثنا في موضوع النشاط الاسرائيلي في الجزائر وصل الباحث الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- الصهيونية هي حركة يهودية سياسية اشتق اسمها من صهيون وهو جبل في جنوب القدس، وتزعمها صحفي يهودي يدعى تيودور هرتزل، وظهرت في فينا في أواخر القرن التاسع عشر وقصد بها اقامة دولة يهودية لتكون وطن لليهود، ومن ثم انطلقت الصهيونية الى فلسطين لقيام دولة اسرائيل المزعومة.

- عرف اليهود في علاقتهم بالعرب الجزائريين بنموذجين، أحداهما ذاب وانصهر في الوسط العربي، والثاني كان أكثر ميولا الى الأوربيين في المعاملات مع الشخصيات وحتى في اللباس (خاصة الدبلوماسيين، القناصل، الممثلين السياسيين للدول الأوربية، واكثر عامل ساعدهم اتقانهم اللغات الأوربية التي كان يجهلها اليهود الاهالي).

- يعتبر النشاط الصهيوني في الجزائر في فترة ما بين الحربين العالميتين ١٩١٩ -١٩٣٩، قليل مقارنة بالنشاط الصهيوني منذ الحرب العالمية الثانية، اذ عملت الحركة على زيادة مؤسساتها في المنطقة والسماح لأعداد كبيرة من اليهود بالهجرة الى فلسطين وفرنسا.

- نما النشاط الصهيوني في الجزائر وسط الطائفة اليهودية على وجه الخصوص، وتأسيس الجمعيات الصهيونية، وارتبطت مع الزمن بمؤسسات الحركة الصهيونية العالمية المتمركزة في فرنسا وفلسطين.

- يمكن القول بأن يهود الجزائر كانوا أول من التحقوا بالحركة الصهيونية، ودليل ذلك ان أول ممثل ليهود المغرب العربي في المؤتمر الصهيوني الأول كان اليهودي الجزائري أرنست عطالي، وقد حظيت هذه الحركة باهتمام واسع في أوساطهم فرأوا فيها الحل الامثل للقضية اليهودية، فعلى الرغم من ارتباطهم بامتيازات القوانين الفرنسية، فأن تعاطفهم مع المشروع الصهيوني كان واضحاً، بحكم أنه يعمل على تثبيت هويتهم، وقد ارتبطت مصالحهم بمصالح السلطة الرئسية التي دعمتهم لتحقيق أهدافهم، مما شجع على التعاون من اجل تحقيق أمال واهداف الحركة

الصهيونية، وقد تمثل ذلك الدعم في احياء الفتن بين اليهود والمسلمين خدمة للحركة الصهيونية وانتشارها في الجزائر، وخدمة للمشروع الاستعماري الهادف الى الهيمنة على البلدان العربية.

- ان اعتقاد اليهود الغربيين ان هجرتهم الى فلسطين كان بدافع سياسي قومي لتحقيق قيام دولة يهودية، اما اليهود الشرقيين فاعتقادهم ان هجرتهم بدافع ديني أكثر من الدافع السياسي.

- كانت الهجرة اليهودية تتسم بالطبقية، والقدرة على ايجاد بدائل، ونجد معظم من لديهم جنيبة اجنبية وكانوا يمتلكون القدرات المالية، لم يذهبوا الى فلسطين.

قائمة المصادر

أولا/المصادر العربية:

١- ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج ٦، ط ١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٨.

٢- اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط ١، دار المريح، الرياض، ١٩٨٣.

٣- حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، الجزائر كفاح شعب ومستقبل أمة، ب ط، ب ت.

٤- صموئيل أتينجر، اليهود في البلدان الاسلامية ١٨٥٠-١٩٥٠, ترجمة جمال احمد الرفاعي، ١٩٩٥.

٥- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٥.

٦- عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد، ج ٦، ط ١، دار الشروق، مصر، ١٩٩٩.

٧- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، ١٥١٦ - ١٩٢٢، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤.

٨- نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر ١٨٣٠-١٧٠٠ الهجرات وأماكن الإقامة، قسم التاريخ جامعة الجزائر، د ت.

٩- فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، ط ٢، مكتبة المهتدين، الجزائر، ٢٠٠٤.

ثانيا/ المصادر الاجنبية:

١. Ben Halpern, The Idea of the Jewish State, Harvard University Press,1969

٢. Haim Saadoun, Le Sionisme En Algerie 1898-1962: Une Option Marginale, Archives Juives, vol 45, 2012

٣. Sophis Beth Roberts, Jews, Citizenship, and Antisemitism in French Colonial Algeria, 1870-1943 , A THESES Submitted in Conformity With Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, History Department, University of Toronto, Beth Roberts, 2011

ثالثا/ الرسائل والاطاريح:

١- امينة عباسي، السياسة الفرنسية اتجاه يهود الجزائر ١٨٣٠ – ١٨٧٠، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة, الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٤.

٢- اكرم مساك وشريفة صالحي، النشاط الصهيوني ليهود المغرب العربي ١٨٩٧- ١٩٦٧، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٨.

٣- خميس سعدي، دور بعض الجمعيات والنوادي في نشر الافكار الصهيونية بين يهود الجزائر بين ١٩١٩ – ١٩٣٩، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع ١٢، ٢٠١٧.

٤- رشيد رباح، تيودور هرتزل ودوره في الحركة الصهيونية ١٨٦٠ – ١٩٠٤، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٨.

٥- عبد القادر كركار، يهود الجزائر وعلاقتهم بين الاندماج والمعادات ١٨٧٠ -١٩٤٥، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠١٦.

٦- عبد الناصر شتح، دور اليهود في انهيار النظام الاقتصادي في الجزائر أواخر العهد العثماني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٩.

٧- فطيمة شيخ، اليهود في الجزائر خلال العهد الاستعماري ١٨٣٠- ١٩٦٢ مقاربة سياسية اقتصادية واجتماعية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاني الياس، ٢٠١٧.

٨- قلعي أحلام و زيتوني هدى، يهود الجزائر من مرسوم كريميو ١٨٧٠، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٨.

٩- كمال بن صحراوي، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٠٨.

١٠- مال معوشي، الجمعيات والتنظيمات اليهودية ودورها في دعم يهود الجزائر ١٩٠١ - ١٩٦٢، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية العشبية، ٢٠٢١.

رابعا/ البحوث:

١- حمادي عبد الله، جزائر القرن السادس عشر من خلال وثائق بعض الأسرى الإسبان، مقال منشور، العدد الأول، السنة ١٩٩٤.

٢- كمال بن صحراوي، يهود الجزائر بين الادارة الفرنسية والحركة الصهيونية، مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، ع ٦، ٢٠١٣.

---

[١]- عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد، ج ٦، ط ١، ١٩٩٩، دار الشروق، مصر، ص ١٣.

[٢]- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٥، ص ٦٥٩.

[٣]- اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط ١، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣، ص ٢٣.

[٤]- المصدر نفسه، ص ٢٣.

[٥]- تيودور هرتزل: ولد في ٢ ايار ١٨٠٦، في مدينة بودابست، تيودور هرتزل هو اسمه الألماني الذي اشتهر به، اما اسمه العبري فهو بن يامين زئيف واسمه المجري تيا غادرا، يلقب بالصهيوني الأول وباب الحركة الصهيونية، لانه ساهم بشكل كبير في بناء هذه الحركة، نشر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي ناقش فيه المشكلة اليهودية والوسائل التي يراها مناسبة لعلاجها، شكل المنظمة الصهيونية وشجع اليهود على الهجرة الى فلسطين ساعياً لتشكيل دولة يهودية، توفى في ٣ تموز ١٩٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: رشيد رباح، تيودور هرتزل ودوره في الحركة الصهيونية ١٨٦٠ – ١٩٠٤، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٨.

[٦]- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، ١٥١٦ – ١٩٢٢، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص ٤٨٢؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ص ٦٥٩.

[٧]- يجمع المؤرخون القدامى على ان الجزائر كمدينة وكموقع جغرافي كان ظهورها مبكراً ويرجع الى الفينيقيين، فموقعها الاستراتيجي المطل على البحر كان سبباً في جلب انتباه واهتمام الفينيقيين لمثل هذه البقعة فعلى اثر استقرارهم بقرطاج دفع بهم الفضول التجاري الى تتبع سواحل البحر المتوسط وانشاء قواعد تجارية نابضة على طول الساحل، اما الرأي الآخر فان مدينة الجزائر عرفت قديماً ب إيكوسيوم " ICOSIUM " وتعني جزيرة النوارس، وهي كلمة لاتينية مركبة تركيباً مزيجاً من شقين الشق الأول حرف | وهو اختزال لاسم " ISLA " أي الجزيرة، أما الشق الثاني " KOSIM " فيعني النوارس، وهكذا تشكلت " ICOSIUM " أي "جزيرة النوارس". حمادي عبد الله، جزائر القرن السادس عشر من خلال وثائق بعض الأسرى الإسبان، مقال منشور، العدد الأول، السنة ١٩٩٤، ص ٩١ – ٩٣.

[٨]- قلعي أحلام و زيتوني هدى، يهود الجزائر من مرسوم كريميو ١٨٧٠، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٨، ص٥.

[٩]- كمال بن صحراوي، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٠٨، ص ١٩ – ٢٠

[١٠]- فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، ط ٢، مكتبة المهتدين، الجزائر، ٢٠٠٤، ص ١٤٣.

[١١]- عبد الناصر شتح، دور اليهود في انهيار النظام الاقتصادي في الجزائر أواخر العهد العثماني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٩، ص ١١-٨؛ نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر ١٧٠٠ – ١٨٣٠ الهجرات وأماكن الإقامة، قسم التاريخ جامعة الجزائر، د ت، ص ٣ – ٤.

[١٢]- ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج ٦، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨، ص ٣٩٣ -٣٩٤.

[١٣]- قلعي احلام و زيتوني هدى، المصدر السابق، ص ٢٣ – ٢٥.

[١٤]- ادولف كريميو: هو ادولف اسحاق كريميو، ولد بمدينة نيم عام ١٧٠٦، كان كريميو شخصاً ذكياً نبها زاول دراسات متميزة في الحقوق ومارس المحاماة، اضفت فصاحته وبلاغته شهرة كبيرة فتحت له افاق العمل السياسي، تولى وزارة العدل عام ١٨٤٨، كان نائباً عن مدينة باريس عام ١٩٦٩, وفي عام ١٨٧٠ اصبح وزير العدل مرة ثانية, وكان نشطاً في الحركة الاسرائيلية العالمية (الصهيونية) وهو الذي نشط الجمعية الاسرائيلية المركزية في

فرنسا, وفي ٢٤ تشرين الاول ١٨٧٠ صدر كريميو مرسوم بتجنيس اليهود الجزائر ١٨٣٠-١٨٧٠, رسالة ماجستير, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر – بسكرة, الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, ٢٠١٤, ص٦٦.

[١٥]– امال معوشي، الجمعيات والتنظيمات اليهودية ودورها في دعم يهود الجزائر ١٩٠١ –١٩٦٢، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية العشبية، ٢٠٢١، ص ٨٧ – ٨٨.

[١٦]– قلعي أحلام و زيتوني هدى، المصدر السابق، ص ٤٤ – ٤٥.

[١٧]– حمدي حافظ و محمود الشرقاوي، الجزائر كفاح شعب ومستقبل أمة، ب ط، ب ت، ص ٧ – ٨.

[١٨]– امال معوشي المصدر السابق، ص ٩٦.

[١٩]– اكرم مساك وشريفة صالحي، النشاط الصهيوني ليهود المغرب العربي ١٨٩٧ – ١٩٦٧، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٨، ص ٥٠.

[٢٠]– Sophis Beth Roberts, Jews, Citizenship, and Antisemitism in French Colonial Algeria,1870-1943 , A THESES Submitted in Conformity With Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, History Department, University of Toronto, Beth Roberts,2011, P186

[٢١]– امال معاشي، المصدر السابق، ص ١٧٤ – ١٧٥.

[٢٢]– اكرم مساك وشريفة صالحي، المصدر السابق، ص ٥٢.

[٢٣]– تكونت "لجنة الاتحاد الصهيوني الجزائري" في البداية من الاشخاص كلا من (الرئيس: لوسيان سماجة. نائب رئيس أول: ابراهام عبو. نائب رئيس ثاني: جاك طيب. الامين العام: سالمون سلامة. الأمين المساعد: البار بكري. امين المال المساعد: ايلي سيرك. الاداريون: ايلي زاميرا و جيان و زاوي جاكوب و الفريو لبراعي). امال معوشي، المصدر السابق، ص ١٧٨ – ١٧٩.

[٢٤]– عبد القادر كركار، يهود الجزائر وعلاقتهم بين الاندماج والمعادات ١٨٧٠ – ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠١٦، ٨٨ – ٨٩ Haim Saadoun, Le Sionisme En Algerie1898-1962: Une Option Marginale, Archives Juives, vol45, 2012, P 69

[٢٥]– صموئيل أتينجر، اليهود في البلدان الإسلامية ١٨٥٠ – ١٩٥٠، ترجمة جمال احمد الرفاعي، ١٩٩٥، ص ٤١٩.

[٢٦]– امل معاشي، المصدر السابق، ص ١٧٦.

[٢٧]– Sophis Beth Roberts, op. cit, p186

[28] –Ben Halpern, The Idea of the Jewish State, Harvard University Press,1969, P 9

[٢٩]– امال معوشي، المصدر السابق، ص ١٨٠.

[٣٠]– اكرم مساك وشريفة صالحي، المصدر السابق، ص ٦٣.

[31] –Haim Saadoun, op. cit, p 70-71

[٣٢]– خميس سعدي، دور بعض الجمعيات والنوادي في نشر الافكار الصهيونية بين يهود الجزائر بين ١٩١٩ – ١٩٣٩، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع ١٢، ٢٠١٧، ٣١٧ – ٣١٨.

[33] –Haim Saadoun, op.cit, p 72

[٣٤]– تأسس المجلس الاداري للمنظمة من الاشخاص: (برونشفيك روبار: رئيساً وهو بروفيسور بكلية الآداب بالجزائر. سوسي قاسطون: نائب الرئيس وهو طبيب. سوكسي اشوعا: الأمين العام للمال. سرائر أوجن: امين عام وحاصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق)، امال معوشي، المصدر السابق، ص ١٨٧.

[٣٥]– فطيمة شيخ، اليهود في الجزائر خلال العهد الاستعماري ١٨٣٠ – ١٩٦٢ مقاربة سياسية اقتصادية واجتماعية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاني الياس، ٢٠١٧، ص ١٠٨ – ١٠٩.

[٣٦]– المصدر نفسه، ص ١٠٩.

[٣٧]– كمال بن صحراوي، يهود الجزائر بين الادارة الفرنسية والحركة الصهيونية، مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، ع ٦، ٢٠١٣، ص ١٤٠.

[٣٨]– فطيمة شيخ، المصدر السابق، ص ١٠٩.